

## عبد ا بن سبا

[19] المسلمين إلى غير ذلك مما فعل ! ولعل الالم من كل ذلك أن الزندقة دفعته إلى إبرازة الجيوش الالامية في فتوحها قاسية متوحشة، وإطهار حروبها حروب إبادة للبشرية، ومن هنا زعم بعضهم أن الالام انتشر بالسيف والدم. وعندما أدركت ذلك أخذت أشير إلى أهدافه في ما استدركته على كتاب (عبد ا بن سبا) في طبعته الثالثة ببيروت، وفي ما نشرته من أبحاث في كتاب (خمسون ومائة صحابي مخلوق). ثم جمعت من أبحاثي عن سيف ما يكشف عن واقعه المذكور آنفا، وجعلته قسما ثانيا لكتاب (عبد ا بن سبا) وهو هذا الكتاب. وختمته ببحث واف عن (عبد ا بن سبا) و (السبئية) و (ابن السوداء) وهي مما صحف فيها سيف وحرف، ومنه أخذ المؤرخون ما نقلوه في كتبهم، ثم تناقلت اللسن أخبارها فكثرتها وطورتها، ثم أخذ أهل الملل والنحل وغيرهم من أفواه الناس ما تقولوه في تلكم الالام على مر السنين، وخفي على الباحثين هذا التطور والتكاثر. وقد قصدت - في كل ما بحثت - إنارة السبيل أمام الباحثين عن حقائق التاريخ الالامي، وكشف ما وقع فيه، وما وقع في الاحاديث الشريفة من زيف وتضليل. ورجاء أن ينبه ذلك العلماء إلى ضرورة قيام جماعة منهم بتدارس روايات السيرة والتاريخ الالامي وعقد القواعد لذلك. وعسى أن يوفق ا بعض حماة الالام من علماء المسلمين إلى ذلك

---